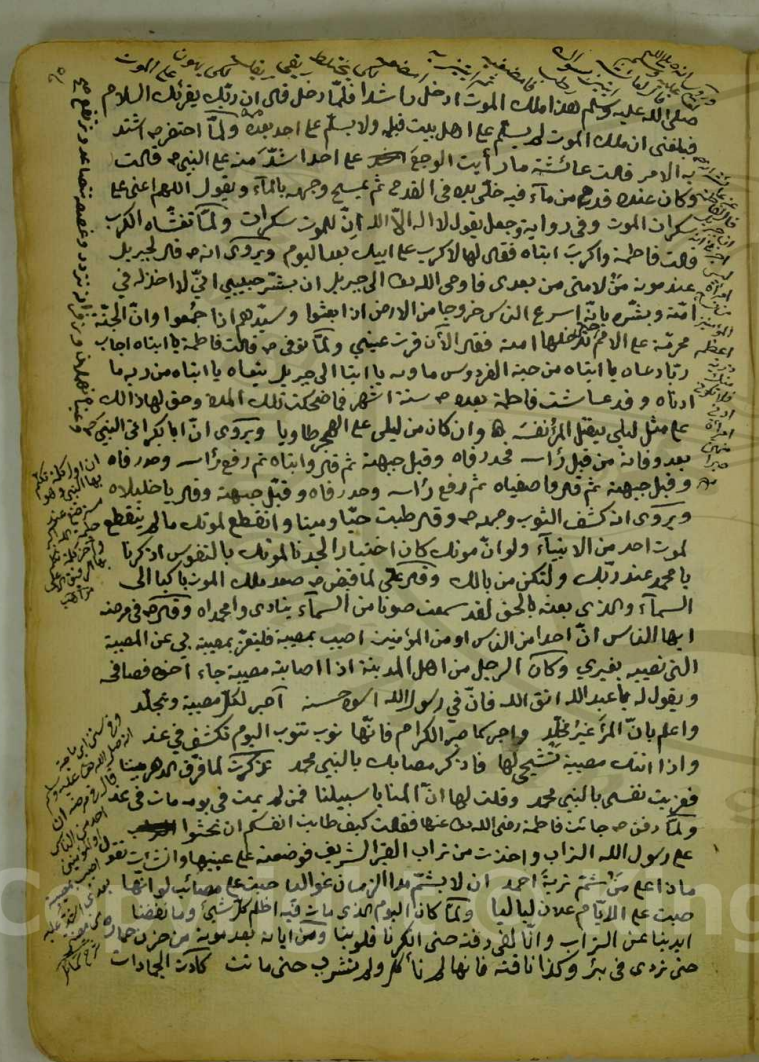

الآخرة ابي بكر اشارة الى ان ابا بكر هو الامام بعده فان الامام يحتاج الى سكنى المسجد والاستطراق فيه
بخلاف غيره وذلك من مصالح المسلمين المصلين ثم اكد هذا المعنى بامره صريحا ان يصلي بالناس ابو بكر
وروجع في ذلك وهو يقول مروا ابا بكر فليصل بالناس فولاه امامة الصلوة ولذا قالت الصحابة عند بيعة
ابي بكر رضي الله عنه رضيه رسول الله صلى الله عليه وسلم لديننا افلا نرضاه لدنيانا وما زال صلى الله عليه وسلم يعرض باقتراب
اجله في اخر عمره فانه لما خطب في حجة الوداع قال للناس خذوا عني مناسككم فلعلي لا القاكم بعد عامي
هذا وطفق يودع الناس فقالوا هذه حجة الوداع فلما رجع صلى الله عليه وسلم من حجه الى المدينة جمع الناس
فخطبهم وقال ايها الناس انما انا بشر مثلكم يوشك ان ياتيني رسول ربي فاجيب ثم حض على التمسك
بكتاب الله ووصى باهل بيته وذكر الواحدي بسنده وصله بعبد الله بن مسعود قال نعى لنا رسول الله نفسه
قبل موته بشهر فلما دنا الفراق جمعنا في بيت عائشة فقال حياكم الله بالسلام رحمكم الله رزقكم الله
نصركم الله رفعكم الله اواكم الله اوصيكم بتقوى الله واستخلف الله عليكم واحذركم الله اني لكم نذير
مبين ان لا تعلوا على الله في بلاده وعباده فانه قال تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون
علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين وقال اليس في جهنم مثوى للمتكبرين قلنا يا رسول الله
متى اجلك قال دنا الفراق والمنقلب الى الله والى جنة المأوى قلنا يا رسول الله من يغسلك قال
رجال اهل بيتي الادنى فالادني قلنا يا رسول الله فيم نكفنك قال في ثيابي هذه وان شئتم في ثياب مصر
او حلة يمنية قلنا يا رسول الله من يصلي عليك قال اذا انتم غسلتموني وكفنتموني ضعوني على سريري
هذا على شفير قبري ثم اخرجوا عني ساعة فان اول من يصلي علي جبريل ثم ميكائيل ثم اسرافيل
ثم ملك الموت ومعه جنود من الملائكة ثم ادخلوا علي افواجا فصلوا علي فوجا فصلوا علي وسلموا
تسليما وليبدأ رجال اهل بيتي ثم نساؤهم ثم انتم واقرؤا السلام على من غاب من اصحابي
ومن تبعني على ديني من يومي هذا الى يوم القيمة قلنا يا رسول الله من يدخلك قبرك قال اهلي
مع ملائكة ربي وعن عروة عن جعفر عن ابيه قال لما بقي من اجل رسول الله ثلاث نزل عليه
جبريل عليه السلام فقال يا محمد ان الله قد ارسلني اليك اكراما لك وتفضيلا لك وخاصة لك
يسألك عما هو اعلم به منك يقول كيف تجدك فقال اجدني يا جبريل مغموما واجدني
يا جبريل مكروبا ثم اتاه في اليوم الثاني فقال مثل ذلك ثم اتاه في اليوم الثالث فقال له مثل ذلك
ثم استأذن فيه ملك الموت فقال جبريل يا احمد هذا ملك الموت يستأذن عليك
ولم يستأذن على آدمي قبلك ولا يستأذن على آدمي بعدك قال ائذن له فدخل ملك الموت
فوقف بين يديه فقال يا رسول الله ان الله عز وجل ارسلني اليك وامرني ان اطيعك
في كل ما تأمرني به ان امرتني اقبض روحك قبضتها وان امرتني ان اتركها تركتها فقال
جبريل يا محمد ان الله قد اشتاق الى لقائك فقال صلى الله عليه وسلم فامض يا ملك الموت لما امرت
به فقال جبريل يا رسول الله هذا اخر موطئي من الارض انما كنت حاجتي من الدنيا فقبض روحه
وعن ابن عباس قال جاء ملك الموت الى النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه وراسه في حجر علي فاستأذن
فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال له علي ارجع فانا مشاغيل عنك فقال

صلى الله

وصح ان مدة مرضه صلى الله عليه وسلم عشرة ايام وقيل اثنا عشر وقيل اربعة عشر يوما

ويروى انه صلى الله عليه وسلم [illegible] فاضطجع ثم [illegible] حتى يموت على الموت

صلى الله عليه وسلم هذا ملك الموت ادخل راشدا فلما دخل قال ان ربك يقرئك السلام
فبلغني ان ملك الموت لم يسلم على اهل بيت قبله ولا يسلم على احد بعده ولما احتضر صلى الله عليه وسلم اشتد
به الامر قالت عائشة ما رأيت الوجع على احد اشد منه على النبي صلى الله عليه وسلم قالت
وكان عنده قدح من ماء فيه يدخل يده في القدح ثم يمسح وجهه بالماء ويقول اللهم اعني على
سكرات الموت وفي رواية وجعل يقول لا اله الا الله ان للموت سكرات ولما تغشاه الكرب
قالت فاطمة واكرب ابتاه فقال لها لا كرب على ابيك بعد اليوم ويروى انه صلى الله عليه وسلم قال لجبريل
عند موته من لامتي من بعدي فاوحى الله الى جبريل ان بشر حبيبي اني لا اخذله في
امته وبشره بانه اسرع الناس خروجا من الارض اذا بعثوا وسيدهم اذا جمعوا وان الجنة
محرمة على الامم حتى يدخلها امته فقال الان قرت عيني ولما توفي صلى الله عليه وسلم قالت فاطمة يا ابتاه اجاب
ربا دعاه يا ابتاه من جنة الفردوس ماواه يا ابتاه الى جبريل ننعاه يا ابتاه من ربه ما
ادناه وقد عاشت فاطمة بعده صلى الله عليه وسلم ستة اشهر فما ضحكت تلك المدة وحق لها ذلك
على مثل ليلى يقتل المرء نفسه وان كان من ليلى على الهجر طاويا ويروى ان ابا بكر اتى النبي صلى الله عليه وسلم
بعد وفاته من قبل رأسه فحدر فاه وقبل جبهته ثم قال وانبياه ثم رفع رأسه وحدر فاه
وقبل جبهته ثم قال واصفياه ثم رفع رأسه وحدر فاه وقبل جبهته وقال يا خليلاه
ويروى انه كشف الثوب عن وجهه وقال طبت حيا وميتا وانقطع لموتك ما لم ينقطع
لموت احد من الانبياء ولو ان موتك كان اختيارا لجدنا لموتك بالنفوس اذكرنا
يا محمد عند ربك ولنكن من بالك وقد حكي لما قبض صلى الله عليه وسلم صعد ملك الموت باكيا الى
السماء والذي بعثه بالحق لقد سمعت صوتا من السماء ينادي وامحمداه وقال صلى الله عليه وسلم في مرضه
ايها الناس ان احد من الناس او من المؤمنين اصيب بمصيبة فليتعز بمصيبته بي عن المصيبة
التي تصيبه بغيري وكان الرجل من اهل المدينة اذا اصابته مصيبة جاء اخوه فصافحه
ويقول له يا عبد الله اتق الله فان في رسول الله اسوة حسنة اصبر لكل مصيبة وتجلد
واعلم بان المرء غير مخلد واصبر كما صبر الكرام فانها نوب تنوب اليوم تكشف في غد
واذا اتتك مصيبة تشجى لها فاذكر مصابك بالنبي محمد تذكرت لما فرق الدهر بيننا
فعزيت نفسي بالنبي محمد وقلت لها ان المنايا سبيلنا فمن لم يمت في يومه مات في غد
ولما دفن صلى الله عليه وسلم جاءت فاطمة رضي الله عنها فقالت كيف طابت انفسكم ان تحثوا [illegible]
على رسول الله التراب واخذت من تراب القبر الشريف فوضعته على عينيها وانشأت تقول
ماذا على من شم تربة احمد ان لا يشم مدى الزمان غواليا صبت علي مصائب لو انها
صبت على الايام عدن لياليا ولما كان اليوم الذي مات فيه اظلم كل شيء وما نفضنا
ايدينا عن التراب وانا لفي دفنه حتى انكرنا قلوبنا ومن اياته بعد موته من حزن حماره
حتى تردى في بئر وكذا ناقته فانها لم تأكل ولم تشرب حتى ماتت كادت الجمادات

[illegible] قال القاضي [illegible] ان جبريل [illegible] امرأة [illegible] المؤمنين اعظم [illegible]

ان اول كلام تكلم بها النبي [illegible]

[illegible] احد من الناس او من المؤمنين [illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)